

## أ.د. علي الشبل | فقه كتاب التوحيد (61)

علي عبدالعزيز الشبل

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعموني فقهاك. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. في هذا البرنامج يتحدث فضيلة استاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل في بيانه والتنبيه على فقه شيخ الاسلام الشيخ المجدد في كتاب التوحيد من خلال تراجمه - [00:00:01](#)

من خلال مسائله ومن خلال اختياره واشتماله على الايات وانتقائه لها كذلك احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. فقه كتاب فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. الهندسة الصوتية. عثمان بن عبد الكريم الجويبر - [00:00:41](#)

تنفيذ فهد ابن ابراهيم السنيدي الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:01:01](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه وسلم اللهم تسليما اما بعد ايها المسلمون في كل مكان ايها الاخوة والاخوات احبيكم جميعا بتحية الاسلام. فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:01:25](#)

حياكم الله وبياكم الى هذه الحلقة الجديدة بتبين فقه الشيخ رحمه الله في كتاب التوحيد في كتاب التوحيد ظهر فقهه رحمه الله في تراجم ابواب هذا الكتاب وفي حسن انتقاء الايات الدالة على التبويب - [00:01:47](#)

وفي حسن اختيار احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في انتقاء الفاظها مما في الصحيحين او في احدهما او فيما دونهما من كتب السنة مما صح من هذا الحديث الشيخ رحمه الله - [00:02:07](#)

جعل باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله بعد الحذر والخوف من الشرك وبعد بفضل من حقق التوحيد انه يدخل الجنة بغير حساب. وبعد باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب وبعدها مقدمة الكتاب - [00:02:23](#)

ثم ذكر بعد الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله ذكر بابا يدل على سعة علمه. وعلى عظيم فقهه. فقال باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله - [00:02:43](#)

وربط هذا الباب بالذي قبله انه لما ذكر ما يدعى اليه وهو الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله فسرنا في هذا الباب ووضحها وبينها وابانها في قوله باب - [00:02:56](#)

تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله ثم ذكر فيها جملة من الايات والاحاديث وقال في اخرها وشرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب. فجعل الابواب الآتية بعد هذه الترجمة كلها تفسير وشرح لتفسير التوحيد - [00:03:14](#)

وتفسير شهادة ان لا اله الا الله وقال رحمه الله بمناسبة هذا الباب كتاب التوحيد انه في تفسير التوحيد وتفسير شهادة ان لا اله الا الله وبيان حق الله في التوحيد وما يناقض هذا الحق من الشرك والكفر - [00:03:37](#)

والنفاق الاكبر والصغر ان فيها حذر للمؤمن مما يقع في توحيده ولما كانت الدعوة الى التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله بين رحمه الله في هذا الباب ما هو التوحيد وما تفسيره حتى - [00:03:59](#)

هنا الدعوة اليه دعوة واضحة وصريحة. ودعوة لا لبس فيها فقال رحمه الله باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله وترجم عليها وهذا من فقهه. قول الله جل وعلا اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب - [00:04:16](#)

ويرجون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربك كان محظورا. الاية من سورة الاسراء ذكر فيها قول الله جل وعلا واذا قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون. الا الذي فطرني - [00:04:37](#)

فانه سيهدين. وجعلها كلمة باقية في عقبه. لعلهم يرجعون ففي اية الاسراء ان المدعويين من دون الله من الملائكة والانبياء عليهم الصلاة والسلام. وكذا من تبعهم من الصالحين ممن يدعون ويقصدون وينذر لهم - [00:04:56](#)

يستغاث به من دون الله ان هؤلاء المدعويين يبتغون هم في انفسهم الى ربهم الوسيلة يبتغني ربهم القرب بعبادته وحده جل وعلا. ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربك كان محظورا - [00:05:17](#)

فاذا كان هؤلاء المدعويين من المشركين يوحدون الله الواجب عليكم انتم يا من اشركتهم بهم مع الله ان تكونوا مثلهم بان تدعو الله وحده لان هذا هو الذي يوصل الى رحمته جل وعلا وينجي من عذابه - [00:05:36](#)

يبتغون لربهم الوسيلة اي القرب بالعبادة من الله وحده ايهم اقرب يرجون رحمته ويخافون عذابه هذا ابراهيم عليه الصلاة والسلام ابو الانبياء عليهم السلام دعا اياه وقومه الى التوحيد. واذا قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون. اي من الشرك الذي وقعتم فيه - [00:05:54](#)

الا الذي فطرني. دل على انهم عبدوا الله واشركوا معه غيره ولهذا استثنى من البراءة الا الذي فطرني فانه سيهدين. استثنى ربه انه لا يتبرأ من عبادته. وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون اي جعل كلمة التوحيد لا اله الا الله - [00:06:17](#)

جعلها باقية في عقبه. ومعناها البراءة من هذه المعبودات من دون الله. فمعنى قوله انني براء يقابل كلمة لا اله وفي قوله الا الذي فطرني اثبات يقابل كلمة الا الله فبان دعوته على قوله - [00:06:40](#)

لا اله الا الله ثم ذكر اية ثالثة في قول الله جل وعلا عن المشركين في اية براءة اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فهم عبدوا الاحبار والرهبان بان احلوا الحرام وحرموا الحلال - [00:07:00](#)

وكانت هذه عبادتهم من دون الله ثم ترجم عليها باية ثالثة. في قول الله جل وعلا ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله - [00:07:19](#)

وتفسير التوحيد فيها ان الند هو غير الله لا اله هؤلاء هم الانداد. الا الله هذا اثبات الحب له سبحانه وتعالى. ففي الاية تفسير التوحيد بالنهي والاثبات كما جاءت في - [00:07:34](#)

التوحيد وذكر فيها ايضا في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم. اي في الصحيحين انه قال من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل - [00:07:51](#)

في هذا من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله فلا اله نفى تتضمن الكفر بكل ما يعبد من دون الله الا الله اثبات للعبادة والتوحيد والعبودية والالوهية لله وحده جل وعلا. ما شأنه في الدنيا من قال لا اله الا - [00:08:09](#)

الا الله وكفر بما يعبد من دون الله انه يحرم ماله ودمه. اي انه يكون معصوما وبالتالي يكون حسابه على الله جل وفي هذا رد على القائل بحرية الاديان اخذا من قوله صلى الله عليه وسلم وكفر بما يعبد من دون الله - [00:08:27](#)

فانه لا بد مع شهادة التوحيد الكفر والبراءة بكل ما يعبد من دون الله كفرا بذلك وبراءة منها. ليتحقق للانسان توحيده ويتحقق له ايمانه. قال الشيخ رحمه الله وشرح هذه الترجمة باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله ما بعدها من الابواب ففيها اكبر - [00:08:47](#)

سائلي واهمها تفسير الشهادة وبيانها بامور واضحة لا لبس فيها ولا التباس ونكمل ما فيها من المسائل في اللقاء القادم ان شاء الله. فنسأل الله جل وعلا لنا ولكم العلم النافع - [00:09:12](#)

والعمل الصالح وان يتولانا بولايتته وان يجعلنا من احبابه واوليائه المؤمنين. وان يحاذرنا طريق وصراط اعداء المشركين والمبتدعين انه سبحانه جواد كريم. اللهم اغفر لنا وللمسلمين والمسلمات. والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات - [00:09:31](#)

والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه كتاب. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. قل الحمد لله وسلام على - [00:09:51](#)

الله خير ام فقهك. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. اعداد وتقدير فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل الهندسة

الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجويبر. تنفيذ فهد ابن ابراهيم السنيدي - 00:10:11